

## Contemporary world fourth grade

## مراحل الحرب العالمية الاولى ونتائجها

اشتركت في بداية اندلاع الحرب سبع دول اوربية هي المانيا والنمسا (دول الوسط) من جهة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وصربيا وبلجيكا<sup>1</sup> (دول الوفاق) من جهة أخرى . ومع استمرار الحرب انضمت دول أخرى الى هذا الطرف او ذاك من الطرفين المتحاربين فقد انضمت الدولة العثمانية في تشرين الأول ١٩١٤ وبلغاريا في أيلول ١٩١٥ الى جانب دول الوسط . وقد كانت الدولة العثمانية تامل من دخولها الحرب تحقيق عدة اهداف هي إعادة هيبنتها واسترداد المناطق التي خسرتها في اوربا واسيا وافريقيا .، وانضمت الى دول الوفاق إيطاليا في أيار ١٩١٥ ورومانيا في اب ١٩١٦ واليونان في حزيران ١٩١٧ ، كما انضمت اليها من خارج اوربا كل من اليابان في اب ١٩١٤ والولايات المتحدة الامريكية في نيسان ١٩١٧ . وكانت لكل من هذه الدول دوافعها الخاصة من الاشتراك في الحرب ، فقد اشتركت إيطاليا في الحرب لان دول الوفاق وعدتها في معاهدة لندن الموقعة في نيسان ١٩١٥ بمنحها مكاسب اقليمية مهمة تتضمن التنازل لايطاليا عن المناطق النمساوية التي تسكنها اغلبية ايطالية وهي الترننتينو وجنوب التيرول واستريا وتريستا فضلا عن جزء من ساحل دالماشيا وبعض جزر بحر ايجيه وكذلك تعديل حدود المستعمرات الإيطالية في ليبيا وارتريا لصالحها . اما اليابان فقد دخلت الحرب للاستحواذ على

<sup>1</sup> مع اعلان الحرب على فرنسا في ٣ اب ١٩١٤ طلبت المانيا من الحكومة البلجيكية منحها ممر داخل بلجيكا لكي تتقدم من خلاله القوات الألمانية ضد فرنسا ، الا ان الحكومة البلجيكية رفضت ذلك فاعلنت المانيا الحرب عليها في اليوم ذاته

المستعمرات الألمانية في الشرق الأقصى وطرد النفوذ الأوربي من هذه المنطقة واحتكار أسواقها وانتاجها من قبل اليابان. وقبل انتهاء الحرب العالمية الأولى بعدة شهور انسحبت روسيا من الحرب بعد ثورة البلاشفة في تشرين الأول (أكتوبر) وعقدتها معاهدة صلح برست ليتوفسك مع المانيا في اذار ١٩١٨ .

## دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى اتخذت الولايات المتحدة موقفا محايدا وبقي موقفها الرسمي حتى ٦ نيسان ١٩١٧ عندما قررت دخول الحرب الى جانب دول الوفاق اما الأسباب التي أدت بالولايات المتحدة الامريكية الى اتخاذ مثل هذا الموقف المحايد فهي

١- تاثيرات مبدا مونرو وهو المبدأ الذي وضعه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو عام ١٨٢٢ وينص على عزلة أمريكا وابتعادها عن مشاكل القارة الاوربية

٢- طبيعة تكوين الشعب الأمريكي الذي هو مزيج من شعوب اوربا بشكل خاص وشعوب العالم بشكل عام وبالتالي كانت الحكومة الامريكية متخوفة من انقسام الشعب الأمريكي الى فئات تساند هذا التحالف او ذاك

٣- المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية اذ كانت الأوساط المالية والاقتصادية ترى في الحرب الدائرة فرصة لا تعوض لتطوير اقتصاديات الولايات المتحدة الامريكية وجعلها الدولة المسيطرة لان اكثر الدول الاوربية حولت مصانعها الى الإنتاج الحربي مما أدى بالولايات المتحدة الى ان تضاعف انتاجها الذي هيمن بسرعة على الأسواق الاوربية وبلغت الأرقام فقد تضاعفت صادرات الولايات المتحدة الامريكية ثلاث مرات خلال سنوات الحرب عما كانت عليه قبل عام ١٩١٤ وفي

الوقت نفسه تحولت الولايات المتحدة الامريكية الى المصدر الرئيسي لتمويل عدد كبير من الدول المتحاربة بالقروض المالية

غيرت الحكومة الامريكية موقفها وبشكل مفاجئ لتعلن دخول الحرب الى جانب دول الوفاق في ٦ نيسان ١٩١٧ والاسباب التي دفعت الولايات المتحدة لدخول الحرب هي:

١- حرب الغواصات التي شنتها المانيا ضد السفن التجارية المتجهة الى موانئ دول الوفاق وهو امر كان يشكل تهديدا خطيرا للازدهار الاقتصادي والصناعي الذي شهدته الولايات المتحدة الامريكية خلال الحرب

٢- قلق الامريكان على مصير قروضهم الكبيرة لبريطانيا وفرنسا والرغبة في ضمان استردادها عن طريق الاشتراك في الحرب الى جانبها ضد المانيا وانزال الهزيمة بالاخيرة

٣- اكتشاف الحكومة الامريكية للمخطط الألماني الرامي الى التحالف مع المكسيك للهجوم على الولايات المتحدة .

٤- قيام الثورة في روسيا بقيادة البلاشفة في اذار ١٩١٧ والتي أوضحت بان روسيا ستسحب من الحرب الامر الذي دفع الحكومة الامريكية للدخول في الحرب خشية رجحان ميزان القوة لصالح دول الوسط

استمرت الحرب العالمية الأولى مدة اربع سنوات وأربعة شهور تقريبا وانتهت بانتصار دول الوفاق وهزيمة المانيا وحليفاتها التي استسلمت الواحدة تلو الأخرى فقد استسلمت بلغاريا في ٢٩ أيلول ١٩١٨ والدولة العثمانية في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨ والامبراطورية النمساوية - المجرية في ٣ تشرين الأول ١٩١٨ وأخيرا المانيا التي وقع ممثلوها على هدنة الاستسلام في الساعة الحادية عشرة من يوم الحادي

عشر من الشهر الحادي عشر عام ١٩١٨ واعترفوا بالهزيمة في عربة من عربات  
القطار في مدينة كومبين في شمال فرنسا وبهذا تم الإعلان عن نهاية الحرب  
العالمية الأولى

### نتائج الحرب العالمية الأولى :

١- لقد أدت الحرب العالمية الأولى الى سقوط الامبراطوريات الثلاث التي كانت  
تعتبر عماد النظام القائم في شرق ووسط اوربا ، وهي الإمبراطورية الروسية  
والامبراطورية الألمانية والامبراطورية النمساوية - المجرية ، وظهر دول قومية  
جديدة مثل بولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والمجر كما كانت الحرب سببا أساسيا  
من أسباب سقوط اسرة ال عثمان في تركيا وقيام الجمهورية التركية بعد بضع سنوات  
فقط من انتهاء تلك الحرب

٢- أدت الحرب العالمية الأولى الى خسائر بشرية فادحة اذ قدرت بحوالي ١٠  
ملايين قتيل إضافة الى عدد هائل من الجرحى ومعظم هؤلاء الضحايا كانوا من  
الشباب

٣- سببت الحرب دمارا كبيرا في المنشآت الاقتصادية والمراكز السكانية وطرق  
ووسائل المواصلات الحيوية ، وبصورة خاصة في الدول الاوربية التي كانت أراضيها  
ميادين للعمليات الحربية

٤- أدت الحرب الى تعطيل العلاقات التجارية الدولية في اوربا وانهاك قوى الإنتاج  
فيها حيث رصدت الدول المتحاربة مواردها المالية وموادها الأولية ونتاجها الصناعي

للمجهود الحربي . كما أدى سوق الرجال الى جبهات القتال وتحول قسم من أراضي اوربا الى ميادين للقتال الى نقص في الإنتاج الزراعي . وترتب على كل ذلك حصول تضخم نقدي وارتفاع كبير في الأسعار .

## المصادر

- ١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥
- ٢- خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر
- ٣- عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث
- ٤- موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربيين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١
- ٥- تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر